



مدرستتي
madrassatii.com

كَمْ تَشْكِي؟

كَمْ تَشْكِي وَ تَقُولُ إِنَّكَ مُعَدِّمٌ
وَلَكَ الْحُقُولُ وَ زَهْرُهَا وَ أَرِيحُهَا
الْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ
انْظُرْ فَمَا زَالَتْ تُطَلِّ مِنَ الثَّرَى
مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ كَأَنَّ عُصُونَهَا
وَعُيُونِ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي الثَّرَى
فَهَذَا مَكَانٌ بِالْأَرِيحِ مُعَطَّرٌ
صُورٌ وَ آيَاتٌ تَفِيضُ بَسَاشَةً
هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمٌ؟

وَ الْأَرْضُ مِلْكُكَ وَ السَّمَاءُ وَ الْأَنْجُمُ؟
وَ نَسِيمُهَا وَ الْبَلْبُلُ الْمُتَرَنِّمُ
وَ الشَّمْسُ فَوْقَكَ عَسَجْدٌ يَتَضَرَّمُ
صُورٌ تَكَادُ لِحُسْنِهَا تَتَكَلَّمُ
أَيْدٍ تُصَفِّقُ تَارَةً وَ تُسَلِّمُ
تُشْفِي السَّقِيمَ كَأَنَّمَا هِيَ زَمْرٌ
وَ هُنَاكَ طَوْدٌ بِالشُّعَاعِ مَعَمَّمٌ
حَتَّى كَأَنَّ الْحِظَّ فِيهَا يَبْسَمُ
وَ تَبَسَّمَتْ فَعَلَامٌ لَا تَتَبَسَّمُ؟

إيليا أبو ماضي (بتصرف)

مدرستتي
madrassatii.com